رعايةُ الجامعة الإسلامية بالمدينة النّبويّ لطُلَّابِ المِنَحِ الدِّراسيّة وإعْدادِهم
دراسة وصفيّة

إعداد

د. سليمـان بن أحمـد بكر قنــدو

عضو هيئة التّدريس بكلية المسجد النّبوي سابقا.

الملخص:

عنوان البحث: (رِعَاية الجامعة الإسلامية لطُلابِ المنَح الدِّراسيّة وإعدادهم –دراسة وصفيّة-)

أهداف البحث : يهدفُ البحث إلى إبراز دور الجامعة الإسلاميّة بالمدنية المنورة في رعايتها لطلاب المنح الدراسيّة وإعدادهم علمياً ومنهجياً، حتى يعودوا إلى أوطانهم مسلحين بالعلم والإيمان والدعوة إلى الله تبارك وتعالى.

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يسعى إلى بيان جهود الجامعة الإسلامية في رعايتها لطلاب المنح الدراسية والعناية بهم وإعدادهم للجانبين العلمي والمنهجي وفق المنهج التربية الإسلاميّة .

فصول البحث : ويتكون البحث من أربعة فصول وخاتمة.

خطة البحث: وتشتمل على المقدِّمة، مشكلة البحث وتساؤلاته ، وأهدافه، وحدوده، ومصطلحاته ،والدّراسات السّابقة، ومنهجه.

رعاية الجامعة الإسلامية بطلاب المنح الدراسية وإعدادهم. وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: التعريف بالجامعة الإسلامية نشأتها، وهيكلها التنظيمي والإداري، وكلياتها وأقسامها.

الفصل الثاني: ضوابط اختيار طلاب المنح الدراسية في الجامعة الإسلامية.

الفصل الثالث : الامتيازات المقدّمة لطلاب المنح الدراسية في الجامعة الإسلامية.

الفصل الرابع : الإعداد العلمي والمنهجي لطلاب المنح الدراسية في الجامعة الإسلاميّة.

أهم النتائج والتوصيات:

1. بيّنت الدّراسة أن للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة التّجربة الرائدة في تعليم أبناء العالم الإسلامي والأقليات المسلمة وكذا في مجال الدعوة إلى الله تبارك وتعالى.
2. أكدت الدّراسة على أهمية الدورات العلمية واستمرارها والتي تُعْقد للطُّلاب في الخارج؛ لما لها بالغ الأثر في خدمة وتعليم أبناء العالم الإسلامي والأقليات من خلال الدّورات العلمية المكثّفة في مجال اللغة والعربية والثقافة الإسلامية، وقد يتسنّى لأعضاء هيئة التدريس إجراء المقابلات الشخصية لمن يرغب في منحة دراسية لمواصلة تعليمه في الجامعة الإسلاميّة وفي إحدى

كلياتها الشّرعية.

وقد أوصى الباحث إلى:

- ضرورة إقامة المؤتمرات العلميّة وإتاحة الفرصة لخريجي الجامعة الإسلاميّة بإعداد محاورها والمشاركة بأوراق أعمال بإشراف وتنظيم من وزارة التّعليم في المملكة العربية السعودية .
- الاستفادة من تباين البيئات التعليمية المختلفة لطلاب المنح في الجامعة الإسلاميّة خاصة الملتحقين بمجال التربية والتَّعليم، ليسهل على القائمين في الجامعة الإسلامية التعامل مع كافة طبقات وشرائح الفئات التّعليميّة لديها.

Abstract

Study Title: Islamic University 's care and preparation of scholarship students in Al-Madinnah. - Descriptive Study**.**

Study Objectives: The Study aims to indicate the role of the Islamic University in taking care of scholarship students and preparing them in knowledge and method, so that they will go back home well equipped with knowledge and faith, and to call to the Almighty Allah**.**

Methodology: The researcher used the descriptive method which shows the Islamic University 's care and preparation of scholarship students in knowledge and method according to the Islamic educational methodology**.**

Study sections: The study includes three sections and a conclusion. The study plan comprises of an introduction, study queries, objectives, limits, terminologies, fore studies, and its methodology. First section: Islamic University 's care and preparation of scholarship students. This contains three areas: first area: prerequisites of choosing students for scholarships at the Islamic University. second area: special grants offered to scholarship students. third area: knowledge and methodological preparation for scholarship students at the Islamic University**.**

The most important findings and recommendations**:**

.1 The study showed the specialty of the Islamic University of Al-Madinnah for its firmness in educating the children of the Muslim

world, and Muslim minorities in the field of education and to call to the Almighty Allah in different parts of the world.

.2 The study emphasized the importance of scientific sessions held for students outside the classroom has had a profound impact on the service and teaching children of the Muslim world and minorities through intensive scientific sessions in the fields of Arabic language and Islamic culture. Surely it allows staff members during these scientific sessions to conduct personal interviews for students who needs scholarships in order to continue his education at the Islamic University.

The researcher recommended the followings:

*The need to establish scientific conferences and provide an opportunity for graduates of the Islamic University to prepare their axes and to participate paper works under the supervision and regulation of the Ministry of Higher Education in Saudi Arabia.

*To take advantage of the variation of different learning environments for scholarship students at the Islamic University especially those enrolled in the area of education, to make it easier for authorities in the university to deal with all kind of different groups in the University.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره ونستهديه، ونؤمن به ونتوكَّلُ عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله ρ وبعد ،،،

فإنّ التَّربية الإسلامية تُمثل المنهج الأسْمى الذي يُحقِّق التَّطبيق الفعلي للشَّريعة الإسلاميّة، ذلك أن الإسلام لا يُركّز على الجانب العلميّ والمعرفيّ فحسب، بل يهدف إلى التّطبيق والممارسة العملية، ولقد قدّم الدين الحنيف بناء تربويا متكاملاً لبناء الشَّخصية المسلمة فتعددت أساليبه، وتنوّعت وسائله لتحقيق ذلك[1].

وتقوم المملكة العربية السعودية بجهود عظيمة في خدمة الإسلام والمسلمين في أنحاء معمورة على مختلف الأصعدة ولعموم المسلمين نصرة ومؤازرة ومساعدة، فمنذ عهد المغفور له بإذن الله جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود-رحمه الله- إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود- يحفظه الله- وهي تقدّم الخدمات الجليلة للأمة الإسلامية دولاً وشعوباً وأقليات مسلمة في بلدان ومجتمعات غير إسلامية منها لنشر الدّعوة الإسلامية الصحيحة، والدّفاع عن قضايا الأمة الإسلامية، وتقديم المساعدات المالية والعينية ونجدة المسلمين المنكوبين ونصرتهم، وتعليم أبناء المسلمين أمور دينهم عبر فتح قنوات مواصلة الدراسة ضمن برنامج المنح الداخليّة والخارجيّة في الجامعات السعوديّة ومن بين تلك الجامعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة والتي تأسست في عام 1381هـ.

وتُعدُّ الجامعة الإسلاميّة بالمدينة النبوية مركزاً علمياً وثقافياً واجتماعياً تُسهم في تكوين نُخْبةٍ مزوَّدة بمعارف متعددة وخبرات مختلفة تهيئ لقيادة المجتمعات في شتى مجالاتها الدعويّة والتعليمية والإدارية والسياسية والاجتماعية[2]. ولا يمكن لهذه النُّخبة أن تكون رائدة تؤثر في بيئات المجتمع إلاّ إذا لامست واقعها وسبرت نشاطاتها المختلفة في سائر الميادين، فقد أصبح العصر الحديث الذي نعيش فيه يَتَّسم بالتَّسارع المعرفي والثَّورة العلمية بتطبيقاتها الثَّقافية والتَّقنية المختلفة، والتي تتطلب من الإنسان في مجال التواصل أن يُفَكِّر فيما يقول وينتقي الكلمات والعبارات إذ من خلالها تُقَدَّم الأفكار وتُبَدى الآراء بصورة مناسبة. وتَجْدر الإشارة إلى أن الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية والتي تَقُوم بالرّعاية والاهتمام بطلاب المنح الدراسية فإن من أهم أهدافها: " تبليغ رسالة الإسلام الخالدة إلى العالم عن طريق الدّعوة والتّعليم الجامعي والدّراسات العليا، وتمرين طُلاّبها على طَرائق البَحث والمناظرة؛ ليكونوا للدِّين دعاة وللحق أنْصاراً "(3). هذا وقد حدا بالباحث اختيار موضوع: (رِعَاية الجامعة الإسلامية بالمدينة النّبوية لطُلابِ المنَح الدِّراسيّة وإعدادهم -دراسة وصفية-).

---

(1) الحازمي، خالد بن حامد: **أصول التربية الإسلامية**، الرياض، دار عالم الكتب، الطبعة الأولى،1420هـ (ص5)

(2) لقد تخرّج من طلاب الجامعة الإسلامية عدد من الرؤساء والوزراء والسفراء والدباماسيين، والدّعاة والقضاة والمفكرين ،ومديروا الجامعات، ورؤساء بعثات الحج ومنظمي رحلات العمرة والزيارة ... مما يؤكّد مدى عناية الجامعة الإسلامية بأبنائها الطلاب وجودتها في صناعة القيادات واهتمامها بالمخرجات التعليمية.

(3) العبود، عبدالله بن صالح:**جهود المملكة العربية السعودية في الدعوة إلى الله تعالى في الخارج من خلال الجامعة الإسلامية**، عمادة البحث العلمي،الطبعة الأولى،1424هـ (1/ 257).

مشكلة البحث :

تعدُّ الجامعة الإسلامية بالمدينة النبويّة من أكثر الجامعات السعوديّة احتضاناً ورعاية بطلاب المنح الوافدين من أبناء العالم الإسلاميّ والأقليات، كما تعدُّ من بين الجامعات السّعوديّة، الجامعة الرائدة في مجال التّعليم وإعداد الدّعاة؛ لأن من أهمّ أهدافها: تبليغ رسالة الإسلام الخالدة إلى العالم عن طريق الدعوة والتعليم الجامعي ... ليكونوا للدِّين دعاة وللحق أنْصاراً. وهذا يتطلب من القائمين عليها مضاعفة الجهد والعناية بالجودة في صناعة المخرجات التعليمية لتحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها.

وعليه فإنه من الممكن تحديد مشكلة البحث من السُّؤال الرئيس الآتي: **ما أوجه رعاية الجامعة الإسلاميّة لطلاب المنح الدّراسيّة وإعدادهم؟**

أسئلة البحث: ويتفرع عن السؤال الرئيس تلك التساؤلات التي من أهمها :

- ما ضوابط اختيار طلاب المنح الدراسية في الجامعة الإسلاميّة ؟.
- ما الامتيازات المقدمة لطلاب المنح الدراسية في الجامعة الإسلاميّة ؟.
- ما الإعداد العلمي والمنهجي لطلاب المنح الدراسية في الجامعة الإسلاميّة ؟.

أهداف البحث: ومن خلال الهدف الرئيس المتضمّن معرفة أوجه الرعاية التي تقدمها الجامعة الإسلامية لأبنائها طلاب المنح الوافدين وإعدادهم. فإن البحث يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرفُ على ضوابط اختيار طلاب المنح الدراسية في الجامعة الإسلاميّة.
- معرفة الامتيازات المقدمة لطلاب المنح الدراسية في الجامعة الإسلاميّة
- بيان الإعداد العلمي والمنهجي لطلاب المنح الدراسية في الجامعة الإسلاميّة

حدود البحث: الحد الموضوعي: اقتصر البحث الوقوف على أوجه رعاية الجامعة الإسلامية بالمدنية النبويّة بطلاب المنح الدراسيّة وكيفية إعدادهم والعناية بهم علمياً ومنهجياً وسلوكيّاً.

مصطلحات الدراسة: التعليم الجامعي: " ويقصد به التعليم الحكومي، وغير الحكومي، الذي يلي المرحلة الثانوية، أو ما يعادلها، وتتراوح مدته بين أربع وسبع سنوات، ويتم في جامعات تمثل مؤسسات علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين، وأنظمة وأعراف وتقاليد جامعية معينة، وتمنح لطلابها شهادات يمكن بموجبها العمل في المهن المختلفة" [1].

المنح الدراسية: "هي الهبة أو الفرصة التي يحصل عليها الطالب غير السعودي للدِّراسة في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية والمشتملة على عدد من المميزات وأوجه الرعاية المختلفة" [2].

---

(1) الصغير،أحمد حسين:**التعليم الجامعي في الوطن العربي تحديات الواقع ورؤى المستقبل**،عالم الكتب،القاهرة، 1425هـ (ص21)

(2) آفاق ومستقبل التعليم العالي 1426هـ - 1450هـ ،**دراسة المنح الجامعية والطلاب،الأوضاع الحالية والرؤى**

الدراسات السابقة: دراسة سعيد بن فالح المغامسي (1419ه) بعنوان : " تعليم أبناء المسلمين من خلال المنح الدراسية التي تقدمها الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة "[1]

هدفت الدِّراسة إلى إبراز جهود المملكة العربية السعودية في مجال تعليم أبناء المسلمين من خلال المنح الدِّراسية التي تقدّمها الجامعة الإسلامية كأنموذج حيّ لما تبذله المملكة العربية السعوديّة في هذا المجال.

وقد استفاد الباحث من الدِّراسة السَّابقة في معرفة الأعداد والإحصاءات التي قدمتها المملكة العربية السعوديّة عبر قناة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة منذ تأسيسها، وبيان أثر الخريجين من طلاب المنح الدراسية في نشر الدَّعوة الإسلامية الصحيحة، وخدمة الإسلام والمسلمين، بينما ركزت الدِّراسة الحاليّة على بيان أوجه رعاية الجامعة الإسلاميّة بطلاب المنح الدراسيّة ومدى اهتمامها بالإعداد العلميّ والمنهجي بطلابها ورعايتهم نفسياً واجتماعياً وصحياً، وهذا ما لم تتناوله تلك الدّراسة.

دراسة عبد المحسن بن محمد السميح (1424هـ) بعنوان :" الصعوبات التّعليميّة والإدارية لطلاب المنح الدراسيّة "[2].

هدف الباحث إلى بيان الصُّعوبات التّعليمية والإداريّة التي تواجه طلاب المنح الدراسيّة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والمتمثّلة في صعوبة استيعابهم لبعض الدّروس والمقررات باللغة العربية، أو اختيارهم لبعض التّخصصات الشّرعية أو الأقسام العربية التي يظنون أنه بمقدورهم اجتيازها، ويأتي الأمر على خلاف توقعاتهم مما ينتج عنه إخفاقٌ في بعض المقررات الدّراسيّة، هذا وقد درجت الجامعة بتعليم الطلاب الوافدين في معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ليتقووا في علوم اللغة وفنون العربية، ومن ثَمَّ يتسنَّى لهم الالتحاق في الكليات الشرعية وأقسام اللغة العربية التي يرغبون فيها، حِفاظاً على الهَدر التَّعليمي وضياع الجهد والوقت فيما لا نفع فيه... وغير ذلك. أما الصّعوبات الإدارية فتتمثّل في استقبال الطلاب حين وصولهم إلى المملكة العربية السعوديّة، وتهيئة مهاجعهم في الوحدات السكينة، وتأمين الإعاشة والتغذية الطلاب، وتوفير بعض المصاريف المالية من (بدل التجهيز، والمكافأت الشَّهرية وبدل امتياز ...) غيرها من الترتيبات التي يحتاج إليها الطالب المستجدّ.

هذا وقد استفاد الباحث من الدِّراسة السابقة في الحدّ من الصّعوبات التّعليمية والمشاكل الإداريّة التي تواجه طلاب المنح الدّراسية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والسبل المثلى في

المستقبلية،الجامعة الإسلامية، 1426هـ،(ص19)

(1) المغامسي، سعيد بن فالح:***تعليم أبناء المسلمين من خلال المنح الدراسية التي تقدمها الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة***،بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام،1419هـ، المحور السابع عشر: إنجازات المملكة في خدمة الإسلام والمسلمين.

(2)عبدالمحسن بن محمد:***الصعوبات التعليميّة والإدارية لطلاب المنح الدراسيّة***، بحث محكم في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،الرياض ،العدد:الحادي والأربعون،محرّم 1424هـ

وضع الحلول والبدائل في القضاء عليها، وانفردت الدّراسة الحالية عن سابقتها في إبراز سبل رعاية الجامعة الإسلاميّة بأبنائها الوافدين وإعدادهم علمياً ودعوياً وفكرياً .

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي وذلك للتّعرف على أوجه رعاية الجامعة الإسلاميّة بطلاب المنح الدّراسية وبيان الإعداد العِلمي والمنْهجي لهم حتى يعودوا إلى أوطانهم مسلحين بالعلم والإيمان والدعوة إلى الله عز وجل .

وإضافة إلى ما سبق فإن من لوازم البحث إخراجها على المنهج العلمي المؤصَّل وذلك من خلال: عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها في كتاب الله Y بذكر اسم السورة ورقم الآية مع كتابتها بالرسم العثماني، توثيق النصوص من مصادرها الأصيلة، الالتزام بعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط، عمل فهرس المحتويات في نهاية البحث.

الفصل الأول

التعريف بالجامعة الإسلامية

أولاً : "الجامعة الإسلامية" : النَّشأة

أصدر الملك سعود –رحمه الله – أمرا ملكياً كريماً في 1381/3/25هـ بإنشاء الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، ليلتحق بها الطلاب السعوديون والوافدون إلى المملكة، مع استقطاب غيرهم من أبناء المسلمين من شتى بقاع الأرض ليسهموا في نشر عقيدة الإسلام صافية نقية كما أنزلت على خير البشر، وخاتم الرسل محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة والسلام، وتلاه الأمر الملكي ذو الرقم (21) المؤرخ في 1381/14/16هـ بالمصادقة على نظام المجلس الاستشاري الأعلى للجامعة، وبدأت الدراسة فيها يوم الأحد 2 من جمادى الآخرة في العام نفسه.

وقد تطورت الأنظمة التي تحكم الجامعة منذ إنشائها عام 1381هـ ، وحتى اليوم ؛ حيث تغيرت وتنوعت تفاعلا مع معطيات العصر وحاجيات المرحلة ؛ فقد صدر النظام الأول بعد أمر الملك سعود بن عبد العزيز –رحمه الله –بإنشاء الجامعة الإسلامية.

وبعد أن انطلقت الجامعة في ظل نظامها الأول، وبدأت ملامح التطور تظهر جلية من خلال تنوع كلياتها وروافدها. ووضوح الرؤية أمام القائمين عليها صدر-بعد مرور نحو خمس سنوات من العمل بالنظام الأول – المرسوم الملكي الكريم ذو الرقم م/18وتاريخ 1386/5/18هـ بإقرار نظام جديد يحل محل النظام الأول.

ولأن الأنظمة ذات طبيعة مرنة تتسم –عادة بالتَّطور والتَّجديد حسب المتغيرات، ومقتضيات الحاجة، فقد جاء نظام الجامعة الثاني واضح المعالم وجيز العبارة شاملا للركائز الأساسية في حياة الجامعة، متسما بالمرونة التي تستلزمها مسيرة التطور الذي شهدته، تاركا التفصيلات للوائح الداخلية التي تراها الجامعة.

وبعد أن أمضت الجامعة في ظل النظام السابق نحو عشر سنين؛ أصدر المجلس الأعلى في دورته السابعة المنعقدة في مقر الجامعة في المدة من 15-22 محرم عام 1395هـ توصية بإقرار النظام الثالث للجامعة ، وقد نص المرسوم الملكي ذو الرقم (م/70) المؤرخ في 1395/8/7هـ: على أن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مؤسسة إسلامية عالمية من حيث الغاية ، عربية سعودية من حيث التبعية. كما حدد أهدافها بالتالي:

1- تبليغ رسالة الإسلام الخالدة إلى العالم عن طريق الدعوة والتعليم الجامعي والدراسات العليا.
2- غرس الروح الإسلامية وتنميتها وتعميق التدين العملي في حياة الفرد والمجتمع، المبني على إخلاص العبادة لله وتجريد المتابعة لرسول الله ρ.
3- إعداد البحوث العلمية وترجمتها ونشرها وتشجيعها في مجالات العلوم الإسلامية والعربية بخاصة، وسائر العلوم وفروع المعرفة الإنسانية التي يحتاج إليها المجتمع الإسلامي بعامة.
4- تثقيف من يلتحق بها من طلاب العلم من المسلمين من شتى الأنحاء ،وتكوين علماء متخصصين في العلوم الإسلامية والعربية وفقهاء في الدين متزودين من العلوم والمعارف بما يؤهلهم للدعوة إلى الإسلام ، وحل ما يعرض للمسلمين من مشكلات في شؤون دينهم ودنياهم على هَدي الكتاب والسنة وعمل السلف الصالح.
5- تجميع التراث الإسلامي والعناية بحفظه وتحقيقه ونشره.
6- إقامة الروابط العلمية والثقافية بالجامعات والهيئات والمؤسسات العلمية في العالم وتوثيقها لخدمة الإسلام .

ولتنفيذ هذه الأنشطة قامت الجامعة بتأسيس هيكل تنظيمي وإداري يسعى جاهدا إلى تحقيق أهداف الجامعة ورسالتها.

وكان النظام الثالث للجامعة نقلة نوعية في مسيرتها العلمية وسائر مجالاتها الأخرى، فبعد أن قام المسؤول الأول في هذه الدولة، وهو جلالة الملك سعود، وخلفه جلالة الملك فيصل- رحمهما الله- بالإشراف المباشر على جميع شؤون الجامعة حيث تضمن النظامان السابقان النص على أن جلالة الملك هو رئيس الجامعة. نصّ نظامها الثالث والأخير-في المادة التاسعة- على أن جلالة الملك هو الرئيس الفخري للجامعة. ومع ذلك فقد ظلت العناية بهذه الجامعة مستمرة من لدن ولاة الأمر في هذه البلاد، بل زادت رسوخا في ظل هذا النظام ، ولا أدل على ذلك من تعيين سمو ولي العهد –آنذاك- الأمير فهد بن عبد العزيز رئيسا أعلى للجامعة، واستمرار رئاسته لمجلسها الأعلى حتى بعد توليه أمر هذه البلاد ، ولم تشغله-رحمه الله –مهامه الجسام عن العناية بهذه الجامعة ومتابعة أدائها لرسالتها العظيمة، وقد انتهى العمل بهذا النظام بعد صدور نظام مجلس التعليم العالي والجامعات في 1414/6/4هـ الذي شمل الجامعة الإسلامية مع أخواتها الجامعات السعودية الأخرى .

وتقوم الجامعة الإسلامية بأنشطة متعددة وكثيرة وتتركز هذه الأنشطة في ثلاثة مجالات رئيسة هي: التعلم والتعليم، والبحث العلمي ، وخدمة المجتمع المحلي والعالمي.

ثانياً: الهيكل التنظيمي والإداري للجامعة

بناء على الصلاحيات التي تصدر من معالي مدير الجامعة في بداية كل عام مالي يتم توزيع المهام والصلاحيات على وكلاء الجامعة وعمداء الكليات والعمادات المساندة ومديري الإدارات المختلفة لتحقيق أهداف الجامعة.

ويرتبط الهيكل التنظيمي والإداري في الجامعة بمعالي المدير والذي يربط الجهات بمعالي مدير الجامعة وبوكلاء الجامعة، والمشرف العام على الشئون الإدارية والمالية .

وفيما يأتي رسم تخطيطي يوضح الهيكل التنظيمي والإداري للجامعة الإسلامية:

الهيكل التنظيمي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

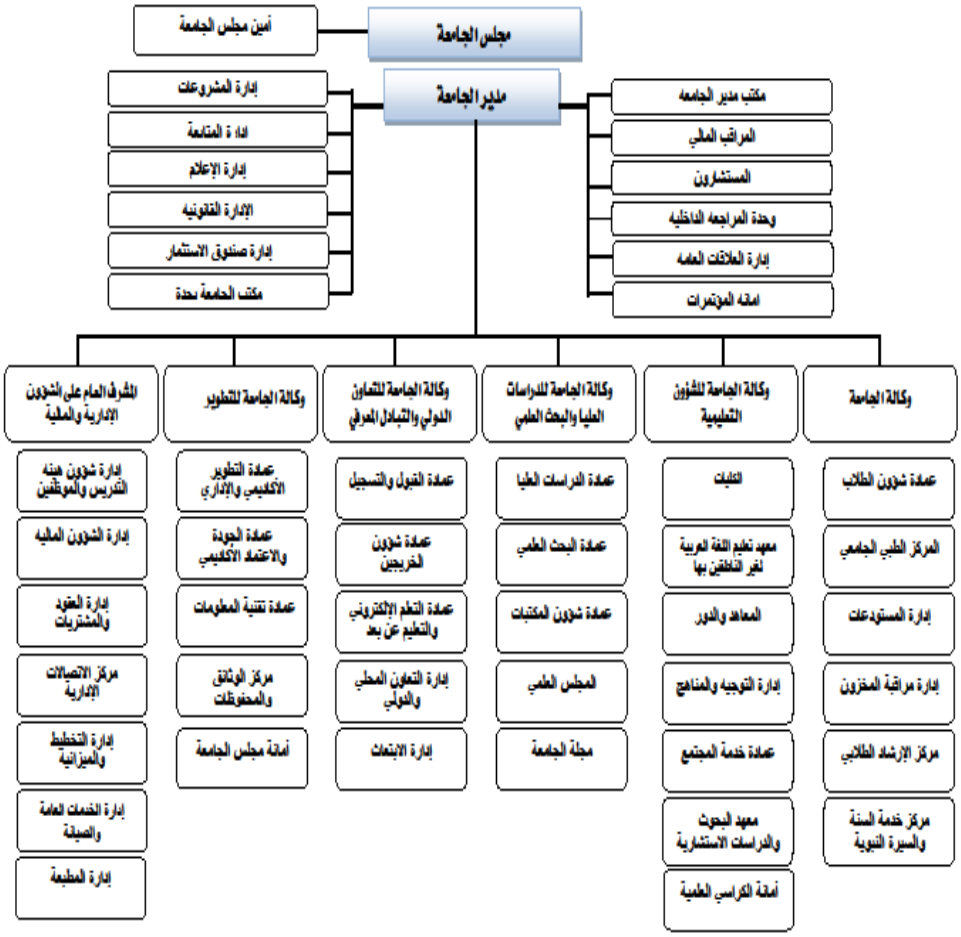

ثالثاً: قائمة بالكليات والأقسام العلمية في الجامعة الإسلامية

1) كلية الشريعة :

وهي أولى كليات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، حيث أنشئت في نفس السنة التي أنشئت فيها الجامعة في الخامس والعشرين من الشهر الثالث للعام 1381هـ بالأمر السامي رقم (11) وبدأت الدراسة في 2/ 6/ 1381هـ وبعدد (85 طالبا) ، ثم أخذ هذا العدد في الازدياد حتى بلغ في العام 1437هـ (9692) طـــالباً في مرحلة البكالوريوس، و(1314) طالباً في الدراسات العليا.

وتهدف هذه الكلية إلى العناية بالفقه الإسلامي وعلومه وإعداد فقهاء متضلعين بأحكام الشريعة ومقاصدها قادرين على القيام بمهام القضاء والفتوى والتدريس ، ومتمكنين من القيام بالبحوث العلمية واستنباط الأحكام من مصادرها .

الأقسام العلمية في الكلية : قسم الفقه، وقسم أصول الفقه، وقسم القضاء والسياسة الشرعية، وقسم الأنظمة، وقسم الاقتصاد الإسلامي.

وتمنح الكلية درجة العالية (البكالوريوس) في العلوم الشرعية ، والدبلوم العالي في القضاء. ودرجتي العالِمية (الماجستير) والعالِمية العالية (الدكتوراه) في تخصصات أقسامها المختلفة.

2) كلية الدعوة وأصول الدين:

أنشئت كلية الدعوة وأصول الدين في عام 1386هـ وفقاً للأمر السامي الكريم ذي الرقم (332/ م) المؤرخ في 4/ 5/ 1386هـ؛ عناية بأمر الدعوة الإسلامية، وتنقية العقيدة، وترسيخها في النفوس صحيحة صافية ، خالية من البدع والخرافات والفلسفات الضالة ، وغرس الروح الإسلامية، وتنميتها في حياة الأفراد والجماعات، وبدأت الدراسة فيها في يوم السبت 1/7/ 1386هـ . وقد بلغ عدد الطلاب المنتسبين في كلية الدعوة في العام 1437هـ (1809) طالباً في مرحلة البكالوريوس، و(1341) طالباً في الدراسات العليا .

وتهدف هذه الكلية إلى العناية بالعقيدة الإسلامية وإعداد دعاة إلى الله متضعلين بعلوم الشريعة، قادرين على القيام بالدعوة إلى الله على بصيرة ، وملمين بالوسائل اللازمة لتحقيق هذه الغاية ، ينتشرون في أنحاء المعمورة ، يهدون الناس إلى ما فيه صلاحهم ، وعلاج مشكلاتهم ، وتحقيق أمنهم وسعادتهم في دنياهم وأخراهم.

أقسام الكلية :

قسم العقيدة، وقسم الدعوة والثقافة الإسلامية، وقسم التاريخ الإسلامي، وقسم التربية، وقسم الإعلام .

وتمنح الكلية درجة العالية (البكالوريوس) في الدعوة وأصول الدين ، والدبلوم العالي في الدعوة. ودرجتي العالِمية (الماجستير) والعالِمية العالية في (الدكتوراه) في تخصصات أقسامها المختلفة.

3) كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية:

أنشئت كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بموجب الأمر السامي الكريم ذي الرقم (6511) المؤرخ في 6/ 9/ 1394هـ وبدأت الدراسة بها في يوم الاثنين 10/6 / 1394هـ، ويبلغ عدد الطلاب المنتسبين إليها في العام 1437هـ (295) طالبا في مرحلة البكالوريوس، و(323) طالبا في مرحلة الدراسات العليا، وهي الكلية الأولى من نوعها في الجامعات الإسلامية في العالم ، وهي تقوم على خدمة كتاب الله – عزّ وجلّ – والعناية بحفظه ،والمحافظة عليه، ودراسة علومه دراسة مستفيضة، وتخريج العلماء المتخصصين، المتمكنين في هذه العلوم، وإيجاد القراء المرتلين المجودين.

وتهدف هذه الكلية إلى العناية بكتاب الله – عزَّ وجلّ – حفظاً وتفسيراً ، وإلى إعداد العلماء المتمكنين في علوم القرآن الكريم ، وتأهيل القرَّاء لاستيعاب القراءات المتواترة عرضاً وتوجيهاً مع المعرفة التامة برسم المصحف وضبطه وعدِّه ، والإلمام بالعلوم التي تساعد على ذلك .

قسما الكلية : قسم القراءات ، وقسم التفسير .

وتمنح الكلية درجة العالية (البكالوريوس) في القرآن الكريم والدراسات الإسلامية . ودرجتي

العالِمية (الماجستير) والعالِمية العالية (الدكتوراه) في تخصصات القسمين.

4) كلية اللغة العربية:

أنشئت كلية اللغة العربية وفقاً للأمر السامي الكريم ذي الرقم (د/م /70) المؤرخ في 8/7/ 1395هـ وبدأت الدراسة بها يوم السبت 27/ 10/ 1395هـ، وقد أنشئت هذه الكلية لخدمة لغة القرآن الكريم ؛ بحفظ مادتها ، وتكوين ملكتها ، والتعمق في دراسة علومها وآدابها ، وتخريج علماء متمكنين في فهم القرآن الكريم ، وإثبات قدرتها على استيعاب سائر المعارف والعلوم . وقد بلغ عدد الطلاب في العام 1437هـ (492) طالباً في مرحلة البكالوريوس، وعدد طلاب الدراسات العليا (359) طالباً.

قسما الكلية : قسم اللغويات ، وقسم البلاغة والأدب

تمنح الكلية درجة العالية (البكالوريوس) في اللغة العربية . والدبلوم العالي في اللغويات، والدبلوم العالي في البلاغة، ودرجتي العالِمية (الماجستير) والعالِمية العالية (الدكتوراه) في تخصصات قسميها.

5) كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية:

أنشئت بالأمر السامي الكريم ذي الرقم (15653) المؤرخ في 6/23/ 1396هـ القاضي بإنشاء كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية. وبدأت الدراسة بها يوم الأحد 24/ 10/1396هـ . وبلغ عدد الطلاب في العام 1437هـ (1131) طالباً في مرحلة البكالوريوس ، و(352) طالباً في مرحلة الدارسات العليا، وتهدف الكلية إلى العناية بالسنة النبوية ، وخدمتها ، والمحافظة عليها ، والذّبّ عنها، وتأهيل العلماء المتمكنين في مجال السنة النبوية وعلومها، مع الإلمام بالعلوم التي تساعد على ذلك.

قسما الكلية : قسم السنة ومصادرها ، وقسم علوم الحديث .

تمنح الكلية درجة العالية (البكالوريوس) في الحديث الشريف والدراسات الإسلامية . ودرجتي العالِمية (الماجستير)والعالِمية العالية الدكتوراه في تخصصات القسمين.

6) معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

أنشئ معهد تعليم اللغة العربية في العام 1387/1386هـ بناءً على توصية المجلس الاستشاري الأعلى للجامعة في جلسته الثانية المنعقدة يوم 1383/07/29هـ تحت مسمى (شعبة تعليم اللغة لغير العرب). والدراسة فيه خاصة بالطلاب غير العرب الذين لا يجيدون اللغة العربية وذلك للوصول بهم إلى المستوى الذي يمكنهم من متابعة الدراسة في كليات الجامعة أو المعاهد والدور التابعة لها حسب مؤهلاتهم العلمية.

وفي عام 1422هـ صدر قرار مجلس التعليم العالي بتعديل مسمى الشعبة ليصبح : (معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها). وقد بلغ عدد الطلاب في العام 1437هـ (1238) طالباً في برنامج دبلوم الإعداد اللغوي، و (178) طالباً في الدراسات العليا (الماجستير).

قسما المعهد : قسم الإعداد اللغوي ، وقسم إعداد وتدريب المعلمين.

يمنح المعهد درجة الدبلوم في الإعداد اللغوي، ودرجة العالِمية (الماجستير) و العالمية

العالية (الدكتوراه) في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من قسم إعداد وتدريب المعلمين.

7) كلية الحاسب الآلي :

أنشئت بموجب قرار مجلس التعليم العالي ذي الرقم (1430/55/10ه) بتاريخ 1430/7/19 ه، ووافق عليه خادم الحرمين الشريفين رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس التعليم العالي بالتوجيه البرقي رقم 4465/م ب في 1431/5/28ه. وتمنح درجة البكالوريوس في تخصصات أقسامها. وبلغ عدد طلابها في 1437ه:178 طالباً .

برامج الكلية:

1- تقنية المعلومات
2- علوم الحاسب
3- نظم المعلومات

8) كلية الهندسة :

أنشئت بموجب قرار مجلس التعليم العالي ذي الرقم (1430/55/10هـ) بتاريخ 1430/7/19هـ، ووافق عليه خادم الحرمين الشريفين رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس التعليم العالي بالتوجيه البرقي رقم 4465/م ب في 1431/5/28ه. وتمنح درجة البكالوريوس في تخصصات أقسامها. وبلغ عدد طلابها في 1437هـ: 169 طالباً.1

برامج الكلية:

1- قسم الهندسة الميكانيكية
2- قسم الهندسة الكهربائية
3- قسم الهندسة المدنية

9) كلية العلوم:

أنشئت بموجب قرار مجلس التعليم العالي ذي الرقم (1430/55/10هـ) بتاريخ 1430/7/19هـ، ووافق عليه خادم الحرمين الشريفين رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس التعليم العالي بالتوجيه البرقي رقم 4465/م ب في 1431/5/28هـ. وتمنح درجة البكالوريوس في تخصصات أقسامها. وبلغ عدد طلابها (296) في 1437هـ.

برامج الكلية:

1- قسم الكيمياء.
2- قسم الفيزياء.
3- قسم الرياضيات.

وقد صدرت موافقة مجلس التعليم العالي على عدة كليات في الجامعة هي:

- **كليتا الطب، والصيدلة:**

وافق مجلس التعليم العالي على إنشاء كليتي الطب والصيدلة بالقرار رقم (1431/62/18هـ) .

وتمت موافقة نائب رئيس مجلس الوزراء على محضر الجلسة بالتوجيه البرقي الكريم 446/م ب وتاريخ 1432/1/21هـ .

- **كلية العلوم الطبية التطبيقية:**

وافق مجلس التعليم العالي على إنشاء كلية العلوم الطبية التطبيقية بالقرار رقم (1433/68/13هـ).

وتمت موافقة خادم الحرمين الشريفين رئيس مجلس الوزراء، رئيس مجلس التعليم العالي – حفظه الله – على محضر الجلسة بالقرار رقم 1630 وتاريخ 1433/3/19هـ.ولم تبدأ الدراسة بعد في هذه الكليات الثلاثة.

رابعاً: قائمة بالمباني التعليمية للجامعة الإسلامية

م	اسم المبنى	موقعه
1	مبنى كلية الشريعة	داخل الحرم الجامعي
2	مبنى كلية الدعوة وأصول الدين	
3	مبنى كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية	
4	مبنى كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية	
5	مبنى كلية اللغة العربية	
6	مبنى معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها	
7	مبنى السنة التحضيرية	
8	مبنى كلية العلوم	
9	مبنى كلية الحاسبات	
10	مبنى كلية الهندسة	
المباني التعليمية للتعليم الثانوي فما دون		
1)	المعهد الثانوي	داخل الحرم الجامعي
2)	المعهد المتوسط	
3)	درا الحديث المدنية "متوسط وثانوي"	خارج الحرم الجامعي (في طريق المطار)
4)	درا الحديث المكية "متوسط وثانوي"	في مكة المكرمة

خامساً: قائمة بالبرامج التعليمية التي تقدمها الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

م	الكلية	برامجها
1	كلية الشريعة	1- برنامج البكالوريوس في الشريعة. 2- برنامج الماجستير في الفقه 3- برنامج الماجستير في أصول الفقه 4- برنامج الماجستير في الأنظمة 5- برنامج الماجستير في القضاء والسياسة الشرعية 6- برنامج الماجستير في الاقتصاد الإسلامي 7- برنامج الدكتوراه في الفقه 8- برنامج الدكتوراه في أصول الفقه 9- برنامج الدكتوراه في الأنظمة
2	كلية الدعوة وأصول الدين	1- برنامج البكالوريوس في الدعوة وأصول الدين. 2- برنامج الدبلوم العالي في الدعوة . 3- برنامج الدبلوم العالي في الإعلام. 4- برنامج الدبلوم العالي في الإعداد التربوي (لطلاب المنح). 5- برنامج الدبلوم العالي في التوجيه والإرشاد (لطلاب المنح). 6- برنامج الماجستير في العقيدة. 7- برنامج الماجستير في الدعوة. 8- برنامج الماجستير في التربية الإسلامية. 9- برنامج الماجستير في الإدارة التربوية. 10- برنامج الماجستير في المناهج وطرق التدريس. 11- برنامج الماجستير في التأريخ . 12- برنامج الدكتوراه في العقيدة . 13- برنامج الدكتوراه في الدعوة . 14- برنامج الدكتوراه في التربية. 15- برنامج الدكتوراه في التاريخ .
3	كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية	1- برنامج البكالوريوس في القرآن الكريم والدراسات الإسلامية. 2- برنامج الماجستير في القراءات . 3- برنامج الماجستير في التفسير . 4- برنامج الدكتوراه في القراءات. 5- برنامج الدكتوراه في التفسير.
4	كلية اللغة العربية	1- برنامج البكالوريوس في اللغة العربية .

م	الكلية	برامجها
		2- برنامج الدبلوم العالي في اللغويات. 3- برنامج الدبلوم العالي في البلاغة. 4- برنامج الماجستير في اللغويات 5- برنامج الماجستير في الأدب والبلاغة 6- برنامج الدكتوراه في اللغويات. 7- برنامج الدكتوراه في الأدب والبلاغة
5	كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية	1- برنامج البكالوريوس في الحديث الشريف والدراسات الإسلامية. 2- برنامج الماجستير فيفقه السنة ومصادرها 3- برنامج الماجستير في علوم الحديث 4- برنامج الدكتوراه في فقه السنة ومصادرها. 5- برنامج الدكتوراه في علوم الحديث
6	معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها	1- برنامج الدبلوم في الإعداد اللغوي. 2- برنامج الماجستير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. 3- برنامج الدكتوراه في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
7	كلية الحاسب الآلي	1-برنامج البكالوريوس في تقنية المعلومات 2-برنامج البكالوريوس في علوم الحاسب 3-برنامج البكالوريوس في نظم المعلومات
8	كلية الهندسة	1- برنامج البكالوريوس في الهندسة الميكانيكية 2- برنامج البكالوريوس في الهندسة الكهربائية 3- برنامج البكالوريوس في الهندسة المدنية
9	كلية العلوم	1- برنامج البكالوريوس في الكيمياء 2- برنامج البكالوريوس في الفيزياء 3- برنامج البكالوريوس في الرياضيات
مجموع البرامج		53برنامجاً

الفصل الثاني

ضوابط اختيار طلاب المنح الدراسية في الجامعة الإسلاميّة

تُعْنى الجامعة الإسلامية بضوابطِ اختيار وقبول طلاب المنح الدراسية غير السعوديين وَفْق السِّياسة التَّعليمية التي ارتسمت لها من قبل المختصين في زارة التعليم العالي في كافة المجالات،ووضْع الخُطَطِ والبرامج التي من شأنها أن تُسهم في تحقيق الأهداف التَّعليمية في الجامعة الإسلاميّة.

ولقد صدر في ذلك قراراً من مجلس الوزراء رقم (94) وتاريخ 1431/3/29هـ الوارد وفْق خطاب معالي الأمين العام لمجلس الوزراء رقم (797) وتاريخ 1431/3/30هـ والقاضي بالموافقة على ضوابط قبول طلاب المنح الدراسية لغير السعوديين في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ورعايتهم بالصيغة المرفقة بالقرار[1].

وعليه فإنّه يَحْسنُ بالقارئ التَّعرف على أنواع المنح الدّراسيّة، وبيان أهدافها، وشروط القبول، وتقديم طلبات المنح، مع بيان الإجراءات المتبعة لقبول الطُّلاب الوافدين وَفْقا للائحة الموحدة في الجامعات السُّعودية الصَّادرة من هيئة الخبراء بمجلس الوزراء .

أولاً : أنواع المنح الدراسية: تنقسم المنح الدراسية إلى قسمين هما:

أ.منح دراسية داخلية للطلبة المقيمين في المملكة العربية السعودية إقامة نظاميَّة.

ب. منح خارجية للطلبة الوافدين من خارج المملكة العربية السّعودية.

وتكون المنح بمزايا جزئية أو مجانية أو مدفوعة الثَّمن، وفْق القواعد التي تنظمها مجلس الجامعة، وربما لا تتعارض مع هذه الضَّوابط .

ثانياً:أهداف المنح الدّراسية :

1. تبليغ رسالة الإسلام إلى العالم، وتعليم اللغة العربية، ونشر ثقافة الوسطيّة والاعتدال.
2. إعداد علماء متخصِّصين فاعلين في مجتمعاتهم في جميع التَّخصصات.
3. استقطاب الطّلبة المتميزين علميّا؛ لتحقيق التنوّع وإثراء البحث العلميّ.
4. إقامة الرَّوابط العلميّة والثّقافية مع المؤسسات التّعليمية والهيئات والمؤسّسات الإسلاميّة والعلميّة في العالم وتوثيقها لخدمة الإنسانية .
5. تعزيز التّضامن بين المملكة العربية السعودية ودول العالم .
6. تعريف الطُّلاب بالمملكة العربية السعودية وما تشهده من نهضة علميّة واقتصاديّة وسياسية واجتماعيّة وصحيّة .

ثالثاً: شروط القبول:

1. تُطَبَّق على طلاب المنح الداخلية والخارجية شروط القبول المطبَّقة على السُّعوديين في مؤسَّسات التعليم العالي.

([1])برقية صادرة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء وموجهة إلى صاحب المعالي وزير التعليم العالي بتاريخ 1431/4/1هـ ،ورقم 16015/ب.

2. مع مراعاة ما ورد في الفقرة (1) أعلاه،ويشترط في قبول طلاب المنح الخارجية ما يلي:

أ- ألاّ تقل سنّ الطالب عن (17) سنة ولا تزيد على (25) سنة للمرحلة الجامعية ومعهد تعليم اللغة العربية أو ما يماثله،و(30)لمرحلة الماجستير، و(35) سنة لمرحلة الدكتوراه. ولمجلس الجامعة الاستثناء من ذلك .

ب- أن توافق حكومة بلد الطالب على الدّراسة في المملكة العربية السّعودية للدول التي تشترط ذلك على الطلاب السّعوديين.

ج- ألا يكون الطالب قد حصل على منحة دراسيّة أخرى من إحدى المؤسسات التّعليميّة في المملكة العربية السّعوديّة .

د- أن تصدَّق الشّهادات والأوراق الثبوتيَّة من الجهات المختصة.

ه- أن يحضر شهادة خلو من السّوابق من الأجهزة الأمنية في دولته .

و- ألا يكون الطالب مفصولاً من إحدى المؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية.

ز- أن يجتاز الفحص الطبي الذي تقرره الأنظمة والتعليمات .

ح- إحضار تزكية للطَّالب من إحدى الهيئات أو المؤسّسات أو الشَّخصيَّات المعتبرة .

ط- يضع مجلس الجامعة القواعد التنفيذية المنظمة لقبول طلاب المنح الدراسية من الداخل،مع مراعاة ما يلي :

أ. أن يحصل الطّالب على موافقة من يكون على سجلّه للدّراسة في الجامعة.

ب. أن يكون الطالب مقيما إقامة نظامية في المملكة [1].

رابعاً: تقديم طلبات المنح الدراسية :

تحرص عمادة القبول والتّسجيل في الجامعة الإسلامية على التّيسير لعموم الطلاب المتقدمين للالتحاق في إحدى كلياتها التَّطبيقية أو الشّرعية، وذلك خلال البوابة الالكترونية (القبول الالكتروني) لعمادة القبول والتَّسجيل بالجامعة الإسلاميّة، وإدخال كافة المستندات المطلوبة الكترونياً عبر قناة برنامج المنح الدِّراسية (منحتي) ويحتوي البرنامج على خطوات إرشادية لراغبي الالتحاق بالجامعة، ورفع مستنداتهم إليها بكل سهولة وبلغات مختلفة منها : العربية والانجليزية والفرنسية والأردية والصينيّة ... وغيرها. وعقب إدخال البيانات والمسْتنداتِ المطلوبة تقوم العِمادة بإشعار الطَّالب المتقدّم بوصول المسْتندات إليها وتصدر رمزاً يحتوي على أرقام وأحرف تخصّ الطَّالب المتقدّم ويحقّ له الاستفسار عن طلبه بموجبها.

خامساً: إجراءات قبول طلاب المنح الدراسية :

وبعد استلام المستندات والتأكد منها واستيفاء كافة الشروط العامة ومعايير القبول ، تقوم العمادة بإشعار صاحب الطلب عن طريق سفارة المملكة العربية السعودية في بلده بقبوله طالباً منتظماً في الجامعة الإسلامية مصطحبا معه أصول المستندات لمطابقتها وإجراء المقابلة الشَّخصية لتحديد مستواه الدِّراسي ، وفق الأنظمة واللوائح المختصة في ذلك [2].

فهذه مجمل المعايير والضّوابط لاختيار طلاب المنح الدِّراسية ورعايتهم في الجامعة الإسلاميّة ونظراً لرسوخ قدمها في مجال التّعليم والدعوة إلى الله تبارك وتعالى في مختلف أنحاء العالم

([1]) هيئة الخبراء بمجلس الوزراء،***قرار عن ضوابط قبول طلاب المنح الدراسية لغير السعوديين في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية***،(ص1-3)

([2]) الموقع الرسمي للجامعة الإسلامية : www.iu.edu.sa، تاريخ الزيارة :2015/01/06 س 06:46 ص

الإسلامي والأقليات فقد مُنِحَتِ الجامعة الإسلامية النّسبة العليا من بين الجامعات السّعوديّة في قبول طلاب المنح إذ تقبل في كل عام دراسيّ بنسبة 80% إلى 85% من الطلاب الوافدين والمقيمين نظامياً بمنح دراسيّة، مراعية في ذلك الأعداد السّكانية، ونسبة أعداد المسلمين في البلدان واحتياجاتهم، والمواقع الجغرافية، وكذا الحالات الإنسانية والمعتبرة[1]، وأبناء الشّخصيات الاعتبارية وعلية القوم ممن لهم أثر إيجابي في التأثير على أقوامهم .

وتتجلى تلك المعاني من خلال التّأمل والنّظر في النّظام الأساسي للجامعة، التي تمت المصادقة عليه بالمرسوم الملكي ذي الرقم (17)، وتاريخ 1381/4/9هـ،جاء في المادة الثامنة عشرة منه: ((يقبل في الجامعة: طلاب من كل دولة في حدود ميزانية الجامعة، مع مراعاة التّوزيع الجغرافيّ لساكن العالم الإسلاميّ،بحيث تحدد نسبة لكل دولة، فإن نقص عدد طلاب دولة عن الحصة المقررة لهم: خصص الفارق لغيرهم، حسبما يراه رئيس الجامعة، ونائبه: من المصلحة العامة بعد استشارة مجلس إدارة الجامعة، ويكون توزيع عدد طلاب الجامعة على البلاد الإسلامية عند تأسيسها بناء على اختيار رئيس الجامعة ،أو نائبه، وتصديق جلالة الرئيس الأعلى للجامعة)) [2].

وإلى هذا يشير معالي الشيخ محمد ناصر العبودي[3] –يحفظه الله-: ((وقد درجت الجامعة الإسلامية على أن تخصص كل عام منحا دراسية توزعها على المسلمين في مختلف الأقطار))[4] .

كما أن لإجراء المقابلات الشخصية من لجان القبول في عمادة القبول والتسجيل الدَّور الفاعل في تحقيق الهدف الأسمى في قبول الطلاب، وتيسير أمورهم ليتعلموا العلم النافع حتى يعودوا إلى أوطانهم هداة مهتدين .

وهناك الدّورات العلمية التي تَعْقدها الجامعة الإسلامية للطُّلاب في الخارج فإن لها بالغ الأثر في تعليم أبناء العالم الإسلامي والأقليات من خلال الدّورات المكثّفة في مجال اللغة والعربية والثَّقافة الإسلاميّة، وقد يتسنّى لأعضاء هيئة التدريس في هذه الدَّورات العلميّة إجراء المقابلات الشَّخصية لمن يرغب من الطلاب المشاركين في منحة دراسية لمواصلة تعليمه في الجامعة الإسلامية.

كما آتت ثِمارها حيث إن الكثير من طلبة الجامعة الإسلامية تم قبولهم عن طريق تلك الدورات العلمية التي كانت ومازالت تنظمها الجامعة الإسلامية في العديد من الدول العربية والإسلامية والأقليات [5]. وعليه فإنّ المتأمِّل في ضوابطِ اختيار وقبول طلاب المنح الدراسية غير السعوديين في

---

(1) الحالات الإنسانية كأبناء الشهداء في الحروب والأيتام أو حديثي عهد إسلام في أُسر غير مسلمة .. كل هؤلاء وغيرهم فإن لهم اعتبارات وتعدُّ حالاتهم من الحالات الاستثنائيّة .

(2) العبود،عبدالله بن صالح:**جهود المملكة العربية السعودية في الدعوة إلى الله تعالى في الخارج من خلال الجامعة الإسلامية**،مرجع سابق،(366/1)

(3) **محمد بن ناصر العبودي**، ولد بمدينة بريدة سنة 1345هـ، أديب ومؤلّف ورحالة سعوديّ معروف، زار معظم أصقاع العالم، وله العديد من المؤلفات القيمّة ، تولى عدة مناصب إدارية منذ إنشاء الجامعة الإسلامية في عام 1381هـ، فكان أمنياً عاماً للجامعة. ينظر: موقعه على الشَّبكة الالكترونية ترجمة معالي الشيخ محمد العبودي على موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة، تاريخ الزيارة : 2012/01/15م

(4) العبودي، محمد بن ناصر: **في إفريقيا الخضراء**، بيروت، دار الثقافة، 1388هـ(ص9)

(5) العبود،عبدالله بن صالح:**جهود المملكة العربية السعودية في الدعوة إلى الله تعالى في الخارج من خلال الجامعة الإسلامية**،مرجع سابق (388/1-391)

الجامعة الإسلاميّة يَلمحُ مَدى اهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود – متعه الله بالصحة والعافية وألبسه لباس التقوى– في نشر التَّربية والتَّعليم والدعوة إلى الله تبارك وتعالى في أرجاء العالم الإسلامي والأقليات المسلمة في البلاد الغربية من خلال التواصل نشر الوسطيّة والاعتدال عبر المناشط العلمية والثقافية والمناهج التّعليمية التي يتعلمها الطّلاب الوافدون حتى يعودوا إلى أوطانهم وقد تزودوا العلم النافع والفهم الصحيح،وهي الغاية السامية التي تسير عليها الجامعة الإسلامية وَفْق السِّياسية التَّربوية والتَّعليمية لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية [1].

(1) الجامعة الإسلامية،***الكتاب الوثائقي***،صدر بمناسبة الاحتفاء بمرور مائة عام على تأسيس المملكة،الطبعة الأولى، 1419هـ، مؤسسة المدينة للصحافة والطباعة والنشر(ص377-382)

الفصل الثالث

الامتيازات المقدَّمة لطلاب المنح الدراسية في الجامعات السعودية

تقومُ الجامعة الإسلامية بالمدينة النبويّة إلى جانب رسالتها التَّربوية والتَّعليمية بتهيئة كافة السُّبل المعينة للطلاب، وتوفير أسباب الرّعاية، وتقديم مختلف الامتيازات والخدمات لأبنائها الطلاب عموماً وطلاب المنح الدّراسية على وجه الخصوص، وتهيئة الجو الجامعيّ المناسب، وتوفير أسباب الاستقرار لهم لتحقيق النمو الأمثل والتكامل التربوي المنشود الذي يُسْهِمُ في تَكْوين الشّخصية الجامعية المتوازنة لدى طلاب المنح الدّراسية، وتقوية أواصر التّعارف وتعزيز التّعاون فيما بينهم . وتحرص كذلك على غرس القيم والآداب الإسلاميّة وفهم الإسلام فهماً صحيحاً، وتحصينهم بما يكفل لهم القدرة على مواجهة تيارات الإلحاد والفساد، وحمايتهم من الأفكار الضالة والانحرافات الفكرية.

هذا وبالإضافة إلى المنح الدِّراسية المجانية التي يحظاها الطلاب الوافدون من مختلف العالم الإسلامي والأقليات، فإن هناك العديد من الامتيازات التي تقدمها الجامعة في كافة المجالات النَّفسية والتَّعليميّة والاجتماعية والصحية .

وتُعنى الجامعة الإسلامية باستقدام طلاب المنح الدراسية من بُلدانهم جوّاً وذلك بعد حصولهم على تأشيرة القدوم مجّاناً بالتنسيق مع الجهات المختصّة عند قبول الطَّالب الوافد للدِّراسة فيها، كما أنّ لحسن استقبالهم في المطار من قِبَل الموظفين وتَعَامُلهم الأمثل وإنجاز معاملاتهم لتسهيل دخولهم، وتأمين المركباتِ التي تُقِلُّهم إلى الجامعة الأثر الواضح في تخفيف عناء السَّفر ووعْثَائه، وإكسابهم الشُّعور بالارتياح والاطمئنان النفسي.

ولقد أعدّت بعض الجامعة الإسلامية مقراً متكاملاً مُجهزاً بكافة احتياجاته ولوازمه، وكوّنت لجاناً تهتم باستقبال الطلاب الجدد حيث تتولى استقبالهم، وتأمين السّكن المناسب لهم، وتسهيل الخدمات المعيشيَّة لهم، والعمل مع الإدارات ذات الصّلة بشؤون وقضايا الطلاب، وكذا الجهات التَّعليمية في تذليل الصُّعوبات التي قد تَعْتَرض طالب المنحة الدراسية المستجد، ووضع الحلول والبدائل مع الجهات ذات العلاقة في ظل اللوائح والأنظمة المعدة في ذلك. وتسعى الجامعة الإسلامية بصرف مبلغ مالي (**بدل الكتب والمراجع المقررة**) لكل طالب منحة دراسيّة من الخارج في كل عام دراسي حرصاً منها على اقتناء الطُّلاب المراجع العلمية التي تساعدهم في التَّحصيل العلميّ والتَّفوق الدِّراسي،كما اعتنت بتزويد المكتبات العلميّة الخاصة بالكليات،والمكتبة المركزية بالعديد من الكُتب والمراجع والمخُطوطاتِ التُّراثية والمطبوعات والدَّوريات للإثراء العلميّ والفكريّ لدى الطلاب.

وتحرصُ الجامعة الإسلاميّة كل الحرص على العناية الصحيّة بطلابها وتتمثل في الرّعاية الطبيّة الشَّاملة لطالب المنحة الدراسية ولأفراد أسرته- في حالة استقدامهم نظاميّاً للإقامة معه – والتي تُقدّم إلى المواطنين، وتؤمّنها إذا تطلّب الأمر ذلك، مع القيام بالتَّطعيمات اللازمة ضد الأوبئة والأمراض المعْدية[1].

وهنالك العَديد من البرامج الاجتماعية التي توليها الجامعة الإسلامية العناية الفائقة عن طريق تقديم المعونة المادية عند حاجته إليها عن طريق صندوق الطالب حيث تقوم لجنة المساعدات بدراسة أحوال المستحقين للإعانة بناء على المستندات اللازمة،كما أنها تولي طلابها الرّعاية الاجتماعية من خلال قيامها بإعداد وتنفيذ الرَّحلات المنظمة لأداء العمرة والحج، وكذا الرَّحلات التَّربوية والتَّرويحية والمعسكرات

([1]) القرار الصادر من هيئة الخبراء بمجلس الوزراء اللائحة الجديدة لضوابط قبول طلاب المنح الدراسية لغير السعوديين في مؤسسات التعليم العالي في الجامعات السعودية .(ص4)

الكشفيّة، لتسهيل عملية الانخراط والاندماج في المجتمع واحتوائهم وكَسْر حَاجزِ الشُّعورِ بالاغْترابِ والوَحْدة الذي يُؤدِّي في كثيرٍ من الأحايين إلى العُزلة والانطواء وقد ينعكس ذلك سلبا على التّكوين الشَّخصي لطالب المنحة الدراسية.

والمتأمّل في أنظمةِ ولوائح الجامعة الإسلامية التي تُعنى باستقبال الطلاب الوافدين بمحنة دراسية لمواصلة دراساتهم الجامعية والعليا فيها يجد أن هناك إدارات مخصَّصة لطلاب المنح الدراسية ضمن الهيكل التنظيمي لعمادات شؤون الطلاب.

وتسعى الجامعة إلى تقديم مختلف الأنشطة العلمية والثقافية والاجتماعية والرياضية والصحية أملاً في تحقيق بناء التّوازن الشَّخصي بين الطلاب وتلبية احتياجاتهم الروحيّة والنَّفسية والاجتماعيّة[1].

كما أن هناك العديد من الأهداف لتلك الإدارة والأقسام التي تُعنى بطلاب المنح الدراسية والوافدين والتي تهتم بتعزيز ثقافة الحوار ونشره بين الطُّلاب الدَّارسين من خلال الأنشطة والفعاليات التي تتاح لهم فرص المشاركة والتواصل الحواري عبر القنوات المتاحة لهم في ذلك كتنفيذ اللقاءات والبرامج والنَّدوات الطلابية، والمشاركة في توعية الحجاج والمعتمرين ضمن برامج مقنّنة تضعها الجهات الخيرية والهيئات كمراكز توعية الجاليات وهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لتوعية الحجاج وإرشادهم في الزّيارات، وكذا المشاركة في تنظيم وإعداد المؤتمرات الدّولية والمحلية التي تقيمها الجامعة،والمشاركة في الملتقيات العلمية وحلقات النّقاش والمجالس الطلابية الاستشارية... وغيرها . مما يُعزز إسهامهم في صناعة التنمية المعرفية .

ولعل من المناسب في هذا المقام عرضُ بعضٍ من المزايا المقدمة لطلاب المنح الدراسية وَفقا للقرار الموحد للجامعات السعودية الصادرة من هيئة الخبراء بمجلس الوزراء إذ يشير القرار إلى عدم الإخلال بأي مزية مالية تقررها اللائحة المنظمة للشؤون المالية للجامعات،يتمتع طالب المنحة الدراسية المجانية من الخارج بالمزايا التالية :

أ- الرعاية الصحية له ولأفراد أسرته – في حال استقدامهم للإقامة معه- التي تُقدَّم إلى المواطنين،وتؤمنها الجامعة له إذا تطلبت الأنظمة ذلك .
ب- صرف مكافأة شهرين بدل تجهيز عند قدومه.
ج- صرف مكافأة ثلاثة أشهر بدل تخرج لشحن الكتب.
د- المزايا التي يتمتع بها نظراؤه من طلاب الجامعة .

أ- معاملة طالب المنحة المنتظم في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها – من المزايا المالية – معاملة طلاب المرحلة الجامعية من نظرائه في التَّخصصات النَّظرية .
ب- تأمين الجامعة له وجبات غذائية مخفضة.
ج- توفير السَّكن والرعاية العلميّة والاجتماعيّة والثّقافية والتّدريبية المناسبة.
د- صرف التّذاكر المنصوص عليها في اللائحة المالية للجامعة، على ألا تكون قد صرفتها له جهة أخرى. وللجامعة تعويضه بقيمتها إذا قدم على نفقته، على ألا يتجاوز التّعويض قيمة التّذكرة التي تصرف لزملائه من البلد نفسه ولها منح طالب المنحة الجزئية من الخارج أياً من المزايا الواردة

(1) لمزيد من الاطلاع عن رعاية الجامعات السعودية لطلاب المنح الدراسية يُرجى التَّفضل بزيارة مواقع الجامعات السعودية على الرابط: http : www202020 .com

في هذا البند [1].

أولاً: رعاية الجامعة الإسلاميّة بطلاب المنح أثناء الدِّراسة :

ترعى الجامعة الإسلاميّة طلاب المنح الدراسية مدة بقائهم فيها، وتشمل هذه الرعاية على وجه خاص ما يلي:

أ- إيجاد وحدة تعنى بهم،ويقوم عليها مشرفون أكفاء .
ب- إعداد برامج لهم للتعرف على المملكة العربية السعودية والالتقاء بعلمائها ومسؤوليها والاستفادة من علمهم وخبراتهم.
ج- توثيق الصلة بينهم وبين الطلاب السعوديين من خلال الأنشطة والبرامج المشتركة .
د- ربطهم بأعضاء هيئة التدريس ،بحيث يشرف على كل مجموعة منهم عضو من أعضاء هيئة التَّدريس لتوجيههم وإرشادهم .
ه- إيجاد صندوق خيري لدعم برامج المنح،ويقوم على الإعانات والتبرعات والهبات والوصايا والأوقاف وما تخصصه المؤسسة من ميزانيتها وَفْق القَواعدِ التي يقرها مجلسها .
و- وَضْع حَوافزَ تشجيعيَّة مادية ومعنوية للمتميزين منهم .
ز- إتاحة الفُرص للبارزين منهم في وسائل الإعلام المختلفة بالمملكة العربية السعودية .
ح- الإفادة منهم في بعض برامج الوزارات والمؤسسات الحكومية والمؤسسات الخيرية الرسمية في المملكة العربية السعودية .

ثانياً : عناية الجامعة الإسلاميّة بطلاب المنح الدراسية بعد التخرج:

تقوم الجامعة الإسلامية بالتواصل مع طلاب المنح الدراسية بعد تخرجهم وتفعيل أثرهم في مجتمعاتهم وتعزيز التعاون والتواصل مع المملكة عن طريق عمادة شؤون الخريجين ومن أوجه العناية بهم ما يلي :

ه- إعداد قاعدة بيانات عن الخريجين مع الحرص على تحديثها للوقوف على واقعهم ومعرفة مراكزهم الاجتماعية وجهودهم .
و- مراسلتهم لتوثيق الصِّلة بهم وتذكيرهم برسالتهم للاستفادة من خبراتهم وتزويدهم بالإصدارات والمطبوعات .
ز- استقبال رسائلهم واستفساراتهم والرّد عليها ودراسة مقترحاتهم من جهات الاختصاص .
ح- التَّوصية لدى الجهات الحكوميَّة والخيّرية الرسميّة بالاستعانة بهم في مجالات تخصصاتهم وخبراتهم.
ط- دعوة البارزين منهم للمشاركة في المؤتمرات والندوات والملتقيات التي تقام في المملكة العربية السعودية.
ي- استضافة بعضهم لزيارة المملكة العربية السعودية والتنسيق مع كلٍ من:وزارة التعليم العالي ،ووزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد،ورابطة العالم الإسلامي وترتيب برامج مفيدة لهم أثناء الزيارة .
ك- الاستفادة منهم في الدّورات الصيفية التي تقيمها في بلادهم الجهات الحكومية والخيرية والدعوية الرسمية في المملكة العربية السعودية.
ل- تشجيع ما يقومون به من روابط وأنشطة تخدم الإسلام والمسلمين في مجتمعاتهم.
م- الاستفادة من الخريجين المتميزين في التّدريس والبحث العلميّ والتّرجمة والإشراف [2].

ومن خلال ما تم عرضه من الامتيازات المادية والمعنوية المقدمة لطلاب المنح الدراسية في

---

(1) القرار الصادر من هيئة الخبراء بمجلس الوزراء اللائحة الجديدة لمزايا طلاب المنح الدراسية في الجامعات السعودية ورعايتهم (ص5)

(2) القرار الصادر من هيئة الخبراء بمجلس الوزراء اللائحة الجديدة للعناية بطلاب المنح الدراسية في الجامعات السعودية (ص6-7)

الجامعة الإسلامية بالمدينة النبويّة، فإنه يَظْهر بجلاء عن الجهود المباركة والمبذولة من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود –أيده الله بحفظه– والإمكانات المسخّرة في نشر العلم النافع والعقيدة الصحيحة والشريعة السمحة إلى أرجاء العالم،ونشر الوسطية والاعتدال عبر القنوات الحوارية والتواصل العلمي والفكري بين الطلاب الوافدين من مختلف الجنسيات، حتى يعودوا إلى أوطانهم وقد زُوِّدوا بالعلم والمعرفة،وهي من أهم الأهداف التي تسعى الجامعات السعودية إلى تحقيقها .

وكلمة حق يشير إليها أحد الباحثين إذ يقول: ((إنّ الرعاية الفائقة والاهتمام البالغ بأبناء العالم الإسلامي والأقليات المسلمة الذي تقوم به بلاد الحرمين الشريفين دون منّة أو أذى لا يوجد لها نظير في أي بلد من البلدان الإسلاميّة. ويكفي أن نعلم أن المملكة العربية السّعوديّة هي الدّولة الوحيدة في العالم التي خصّصت إحدى جامعاتها لأبناء العالم الإسلاميّ، إذ إنّ الجامعة الإسلاميّة في المدينة المنورة أخذت على عاتقها منذ نشأتها أن يكون أكثر طلابها من أبناء العالم الإسلاميّ، وذلك لإتاحة الفرصة لأكبر قدر ممكن من طلاب العالم الإسلاميّ للنهل من علومها والتزوّد من معارفها" [1].قال تعالى:{ ئه ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى ی ی}[2])).

وإلى تلك الجهود المباركة يؤكّد أحد الباحثين بقوله :"إن الدولة السعودية مما هو معروف ومشتهر عنها قدّمت –ومازالت تُقَدّم- للعلم والإسلام من خدمات ما الله به عليم،حيث زرعت العبقرية في أجيال المسلمين من أقطار المعمورة،وتجلّى ذلك في راحتهم النفسية بالمسكن والمأكل والمشرب،وتوفير جَوّ العبادة الآمن،وتهيئة المناخ الملائم للمطالعة والتأليف ،كما سَهَّلت لهم أداء المناسك من الحج والعمرة أنَّى أرادوا فالشُّكرُ واجبٌ على كل عاقلٍ ومسلمٍ لدولة تهتم بأمثال هؤلاء من طلبة العلم والقائمين عليها " [3] .

واعترافاً بالدّور الرياديّ للمملكة العربية السّعوديّة على المستوى العالمي؛ لكونها منطلق الدَّعوة وقبلة المسلمين لأصقاع الأرض فقد ساهمت في تقديم العون لطلاب المنح الدراسية وتخصيص مقاعد لهم لمواصلة مراحلهم التّعليمية(معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، المرحلة الجامعية ومرحلة الدّراسات العليا الدّبلوم والماجستير والدّكتوراة) في مختلف الكليات والتّخصصات العلمية والشّرعيّة.

كما أن هناك بُعْداً إنسانياً وحضاريا يتجلى بالعناية والاهتمام من المسؤولين بوزارة التعليم العالي بطلاب المنح الوافدين، وبذل الجهود بتوفير البيئة التعليمية المناسبة لهم، من أجل إكمال دراستهم والعودة إلى بلدانهم دعاة ومعلمين نافعين في مجتمعاتهم وقد نهلوا من العلوم النّافعة[4].

---

(1)أبا الخيل، سليمان بن عبدالله: ***جهود المملكة العربية السّعودية في تعليم طلاب المنح الدّراسيّة***، بحث منشور بمن أبحاث ندوة خدمة الطلاب المسلمين في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز-يرحمه الله-التي أقيمت في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ،من 7-1422/11/9هـ ،(1/30-31)

(2)أبا الخيل، سليمان بن عبدالله: ***جهود المملكة العربية السّعودية في تعليم طلاب المنح الدّراسيّة***، بحث منشور بمن أبحاث ندوة خدمة الطلاب المسلمين في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز-يرحمه الله-التي أقيمت في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ،من 7-1422/11/9هـ ،(1/30-31)

(3) عمران، مصطفى خضر: ***أبشروا ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون***،مقال نشر في جريدة النبراس المغربية،ع: (640) بتاريخ :1419هـ .(ص20)

(4) سورة التوبة الآية: 122

الفصل الرابع
الإعداد العلمي والمنهجي لطلاب المنح الدراسية في الجامعة الإسلامية

إنّ مما ينبغي على الجامعة الإسلامية العناية بالإعداد العلمي والمنهجي لطلاب المنح الدراسية للارتقاء إلى أعلى المستويات العلمية والفكرية والأخلاقية والإفادة من مختلف الكفاءات العلمية للرقي بالدّور التّعليمي والتّربوي إلى جانب الكفاءة في الأداء النوعي لهذه الجامعات كيما تواكب مجريات التطوّر المعرفي في كافة المجالات الشرعية والعلمية والتقنية،وذلك لضمان كفاءة المخرجات التعليمية على الصعيد العالمي لتحقيق عوائد تنموية تعود على المجتمعات بالخير والنفع والفائدة [1]. ويرى الباحث أن الإعداد العلمي والمنهجي يتركّز في جانبين هما :

أولاً:حاجة طالب المنحة (المُعَدَّ) إلى التَّخصصات العلمية المناسبة:

إنّ ممّا يَنْبَغِي مُراعَاته لإعداد طلاب المنح الدّراسية النّظر في حاجَتِهِم إلى التَّخصّصَاتِ العلميَّة التي يرغبون بالمواصلةَ فيها،ولقد دَرجت الجامعة الإسلامية إلى تقديم أنموذج قبول لعموم الطلاب الوافدين والراغبين لمواصلة دراستهم في إحدى كلياتها، موضحةً فيه الكليات العلمية وما تشتمل عليها من أقسام وتخصصات مختلفة تتناسب مع ميول الطلاب، وتلبي احتياجاتهم ورغباتهم النّفسيّة والعِلميّة والاجتماعية. وهذا الاختيار من طالب المنحة الدِّراسية للكلية التي يَرْغبُ المواصلة فيها يُعْطِي مؤشراً واضحاً لمدى حاجته إلى ذلك التَّخصص الذي اختاره،كما أنه يسعى إلى تلبية احتياج بلده ومجتمعه تَفْقِيهاً وتعليماً وإرشادا وتوجيهاً. وفي بعض الأحيان قدُتقَدِّم الجهة المخوَّلة بقبول الطلاب المشورة للمتقدمين عند اختيارهم للكليات كنوعٍ من تقديم العون والمساعدة والاستشارة لهم غيرَ أنَّ القرار الأخير يكون بيد الطالب المتقدّم نفسه في اختيار الكلية التي يرغب المواصلة فيها.

وعليه فإنه من الواجب أن تَتَضَافَرَ الجهود بين الإدارات والجهات التَّعليمية لتقديم الأفضل والممكن لطلاب المنحة الدراسية إذ يُعَدُّون الهدية المباركة من بلاد الحرمين الشّريفين إلى العالم أجمع.

كما أن على الأستاذ الجامعي الدَّور البارز في بناء الشَّخصية العِلمية المتوازنة لطلاب المنحة الدّراسية في الجامعة في أبعادها المختلفة وفَق منظومة القيم الإسلامية؛ لأنه محور ارتكاز العملية التعليمية وأساسه المتين الذي يتأثر به الطالب إيجاباً، إذن لابد أن يَعي دوره كمرشد وأنموذج للعدل والموضوعية والمنهج العلمي في التفكير، فدوره لا يقتصر على تقديم المادة العلمية فحسب،بل يتعدى ذلك إلى ما هو أهم ألا وهو الإسهام في تحقيق الشخصية المتكاملة التي تتمتع بالاتزان الانفعالي والضبط الذاتي، بعيدة عن الغوغائية والارتجال والعصبية،كما ينبغي له تعويدهم على منهجيّة التفكير العلميّ والمبادرة بالشعور بالمسؤوليّة، وتقدير من أحسن إليهم ليكونوا مصلحين لمجتمعاتهم [2] .

وفي هذا النطاق يُشير أحد الباحثين بقوله:" إن التَّعليم الجامعيَّ ليس مجرد نَقْل عضو هيئة التّدريس في الجامعة المعارف والمعلومات إلى الطّلاب،بل هي عملية تفاعل متبادل بين مكونات العملية التّعليميّة في هذه المرحلة من التّعليم وتتمثل في كل من عضو هيئة التّدريس والطّالب والبيئة الجامعيّة ومنهج المادة المقدّمة والتي تتبلور من خلالها شخصية الطّالب ونموّه عقليّا ووجدانيّا

([1]) التميمي،مهدي حسين: **الحياة الجامعية التجربة العملية للواقع التعليمي**، الأردن ، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1426هـ (ص31)

([2]) التل،سعيد وآخرون:**قواعد التدريس في الجامعة**،الأردن،دار الفكر ،الطبعة الأولى،1997م(ص 453)

ومهاريّا"[1] .

والحقُّ أن الجامعة الإسلامية بالمدينة النَّبوية تبذل ما في وِسْعِها إلى الاهتمام بالجانب العِلمِيّ لطلاب المنح الدِّراسية وتكوين ملكتهم الفقهيّة والحديثيّة والدعويّة ، وغرس العقيدة الصَّحيحة، وتقويم اللِّسان، والسنان، والمداومة على قراءة القرآن حفظاً وتلاوة وضبطا بالقراءات المتواترة.

وعلى الطلاب المسؤولية الكبرى في تأهيل أنفسهم وتهيئتها للاستفادة من الفُرص والإمكانيات التي توفرها لهم الدَّولة في كافة التخصصات وجميع المجالات. كما أنّ عليهم ألا يُبَدِّدوا الجهود والأوقات فيما لا يعود عليهم بالفائدة، وعلى المرء أن يَسْتَفيدَ في ظل الإمكانيات المتاحة له ليكون أكثر إنتاجية وأقل استهلاكاً [2] .

ومن الإعداد العلميّ والمنهجيّ لطلاب المنح الدِّراسيّة تهيئتهم نفسياً وتأهيلهم علمياً وشرعياً في المعاهد والدّور التابعة لبعض الجامعات [3]، وذلك قبل التحاقهم بالمرحلة الجامعية، كما يتم إعدادهم لغوياً في معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في معظم الجامعات السعودية، وتَهدف تلك المعاهد في مُجْمَلِها على تعليم العلوم الشرعية،واللغة العربية ونشرها داخل المملكة العربية السعودية وخارجها على أسسٍ علميةٍ سليمة، وتَسْعَى إلى إعدادهم علميًا وتربويًا ومهنيًا، وإجراء البحوث والدراسات الميدانية في علم اللغة التطبيقي، وتقديم الاستشارات اللغوية والتربوية ذات العلاقة باكتساب اللغة العربية وتعلمها وتعليمها،وهي على اتصال دائم بطلابها سواء أكانوا من المعلمين الناطقين بالعربية أم من الطلاب الناطقين بغيرها،حيث تبوأ كثيرٌ منهم مكانةً علميةً وشرعية ومناصب سياسة ودبلوماسية واقتصادية في بلادهم أو في بلاد أخرى،إضافة إلى انخراط عدد منهم في برامج تعليم اللغة العربية والعلوم الشرعية في معاهد الجامعات المنتشرة في الخارج[4] . وقَلّما تُيمّم وجهتك في مشارق الأرض ومغاربها إلاّ وتجد أحد طلاّب الجامعة الإسلامية والمتخرجين منها يدعو إلى دين الله وينشر العقيدة الصحيحة وأحكام الشِّريعة السَّمحة بكل حكمة ووسطيّة واعتدال . عملاً بقول الله تبارك وتعالى : ژ ہ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ژ [5].

لذا كان لزاماً على الجامعة الإسلاميّة أن تَسْعى إلى تَوفير التَّخصُّصات المناسبة التي يحتاج إليها طلاب المنح الدراسية في أوطانهم ليقوموا بتقديم العون والمساعدة لأقوامهم؛ ولأنهم أعرف بحاجة أقوامهم في مجتمعاتهم المتنوّعة.

ثانياً: كيفية الاستفادة من المناهج الدراسية وتوظيفها في المجال التّواصل الحواري.

ولئن كانت الجامعة الإسلاميّة قد اهتمت بالقُدراتِ العلميّة والكفاءات المتميّزة في كافة المجالات العِلمية والمعرفية، فإنها قد تكفَّلت بإعداد مقررات دراسية مقنّنة حسب الكليات العِلمية بحيث تركّز

---

(1) الخضير،خضير بن سعود: **التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بين الطُّموح والانجاز**،مكتبة العبيكان ، الرياض، الطبعة الأولى،1419هـ (ص309)

(2) عيسوي، عبدالرحمن:**تطوير التعليم الجامعي العربي-دراسة حقلية**-منشأة المعارف،الإسكندرية ،(د.ت)، (ص11-12)

(3) كالمعاهد العلمية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مختلف مناطق المملكة،والمعهد المتوسط والثانوي،ودار الحديث المكية والمدنية التابعة للجامعة الإسلامية .

(4) عبدالمحسن بن محمد:***الصعوبات التعليميّة والإدارية لطلاب المنح الدراسيّة***، بحث محكم في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،الرياض ،العدد:الحادي والأربعون،محرّم 1424هـ ،(ص551)

(5) سورة النحل الآية : 125

على المجال التَّخصصي والإلمام النِّوعي الشامل في أغلب المعارف والعلوم التي يمكن أن تفيد الدَّارس في مسيرته العلمية وحياته العملية. ويَتَولّى وضْع مفردات المقررات الدِّراسيّة للجهات التّعليميّة نُخبةٌ من العلماء الأفاضل والخُبراء التربويين والشرعيين والمختصين في مجال إعداد وبناء المناهج وتطويرها، وكل ذلك بحسب رؤية الجامعة ورسالتها وتحقيق أهدافها ومنطلقاتها.

ويشير إلى ذلك أحد الباحثين بقوله:"ولقد اعتمد واضعو سياسة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية على مخطط طويل المدى تتمكّن المملكة من خلاله القيام بدورها الطبيعيّ والقياديّ في العالم الإسلامي فكريا ودعوياً، وكان الهدف الأسمى من وراء ذلك إنشاء جيل يتسلّح بالعلم والإيمان بالله تعالى،وإعداد القيادات التربوية والكفاءات العلمية التي تميّز المجتمع الإسلامي والمجتمع السعودي بخاصة " [1] . ويَنْبغي على الطلاّب الاستفادة من المقررات الدراسية التي تُساعدهم في تَعزيز ملكاتهم الحوارية، وذلك من خلال العناية بالعلوم الشّرعية والدّعوية والتّربوية والأدبية؛ لأنها تدفع بالمتلقين إلى معرفة الأساليب العلمية التي دَرج عليها العلماء الأقدمون في مُصنفاتهم، كما أنها تتيحُ لهم القدرة على استنباط الأحكام الشّرعية من مصادرها الأصلية،ومناقشة المسائل العلمية داخل الموقف التّعليمي مما يُنَمّي لديهم التَّفكير الناقد، وتَخْضَعُ المقررات الدّراسية إلى متابعة وتطوير مستمرين وبحسب ما تقتضيه المصلحة دون الإخلال بالجودة والثوابت بُغيةَ تحقيق الأهداف التي من أجْلها أنشئت الجامعة.

ومما تَجْدرُ الإشارةُ إليهِ عنايتها بربط الخطط والمناهج والتطبيقات العملية بالواقع، مع التركيز على تثبيت الأسس والقواعد الشرعية في علاقة المسلم بربه وبالكون وبأخيه المسلم. كما اهتمت بالتَّطبيق العَملي وتدريب الطلاب على كتابة الأبحاث العِلمية النظريّة منها والتطبيقيّة في مختلف التَّخصصات وتقرير ذلك في جميع السنوات الدراسية مما ميّزهم على غيرهم بجودة الكتابة والقدرة على التّحليل والاستنباط ومناقشة النُّصوص وبراعة الاستدلال، الأمر الذي ساهم في رَفع الكفاءةِ العِلميّة لدى طلاب المنح الدِّراسية وتكوين شخصيتهم العِلميّة والمعرفّية . [2] .

ومن خلال ما سبق فإنَّ على القائمين في مجال التَّربية والتَّعليم الاهتمام بالجانب المهاريّ، وتَدْريب الطُّلاب على مهارات تَداول الموضوعات العِلمية ومُنَاقشتها والكتابة فيها، وعقد حوارات ولقاءات علمية؛لتعويدهم على القراءة التَّشخيصيَّة والنّاقدة، فإن ذلك سيساعدهم على كَسر حواجز الخوف والتردد من إبداء وجهات نظرهم بكل ثقة ،وإكسابهم آليات التَّحاور والتَّفاعل الحديثة مع أفراد مجتمعاتهم[3]. ومتى ما تحقق ذلك فإن فيه إسهامٌ واضحٌ في التكوين العلمي والإعداد المنهجي لطلاب المنح الدراسية مما يُسْهم في البِناء الفكري والثقافي للأمة مع الانفتاح الواعي على علوم الأمم الأخرى، ولغاتها وثقافاتها وتجاربها.

([1]) العبود، عبدالله بن صالح: **جهود المملكة العربية السعودية في الدعوة إلى الله تعالى في الخارج من خلال الجامعة الإسلامية**،مرجع سابق،(673/2)

([2]) خوجة، محمد شمس الدين:**الحوار آدابه ومنطلقاته وتربية الأبناء عليه**،مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، الرياض،الطبعة السادسة، 1430هـ (ص40)

([3]) الديري، علي أحمد علي :***استراتيجيّة مقترحة لتنمية قدرات الحوار والتعبير لدى طلبة المرحلة الإعدادية***،مجلة المعلومات التربوية، مركز المعلومات والتوثيق،قسم التوثيق التربوي، دولة البحرين،السنة الثالثة، العدد الثاني عشر،يونيو 1998م(ص9)

أهم النتائج والتوصيات

أولا : النتائج :

لقد استعرض الباحث أوجه رعاية الجامعة الإسلامية لطلاب المنح الدراسية وإعدادهم،وانتهى بفضل من الله وتوفيقه إلى النتائج التالية:

1. أكدت الدراسة على أهمية الدورات العلمية التي تُعْقد للطُّلاب في الخارج فقد كان لها بالغ الأثر في خدمة وتعليم أبناء العالم الإسلامي والأقليات.
2. الاهتمام بالمشاركة الإعلامية للطلاب عبر القنوات التلفازية والإذاعية والصحفية مما يعزز دورهم الإيجابي في بناء مجتمعاتهم في مختلف المجالات الدَّعوية والمجتمعية والثقافية ...
3.
4. بيّنت الدراسة على أن من لوازم الإعداد العلمي لطلاب المنح الدراسية في الجامعات السعودية تَوفير التَّخصُّصات المناسبة التي يحتاجون إليها في أوطانهم ليقوموا بتقديم العون والمساعدة لأقوامهم ولأنهم أعرف بحاجة أقوامهم في مجتمعاتهم.

ثانيا : التوصيات: يوصي الباحث في نهاية بحثه بما يلي:

- التَّوسع في قبول الطلاب وزيادة عدد المنح الدراسية من مختلف أنْحاء العالم للدراسة في الجمعة الإسلاميّة، لأنهم يُعدون خير سفراء لنشر نور الوحيين والعقيدة الصحيحة إلى العالم أجمع.
- دعوة القائمين على المؤسسات التَّعليمية الإسلامية في مختلف أنحاء العالم، إلى العناية بالمواد العلميّة والتقنيات العصريّة؛ لتؤهّل خريجيها للالتحاق بجميع التخصّصات العلمية والتقنيّة والمهنية المعاصرة، التي تخدم تنمية بلدانهم، وإحداث توازن بين المواد الإسلامية والمواد العلمية، ليكون الخريجون مؤهلين للانخراط بإيجابية في خدمة وتنمية مجتمعاتهم.
- ضرورة إقامة المؤتمرات العلميّة وإتاحة الفرصة لخريجي الجامعة الإسلاميّة بإعداد محاورها والمشاركة بأوراق عمل بإشراف وتنظيم من وزارة التّعليم العالي في المملكة العربية السعودية .
- الاستفادة من تباين البيئات التعليمية المختلفة لطلاب المنح في الجامعة الإسلاميّة خاصة الملتحقين بمجال التربية والتعليم، ليسهل على القائمين في الجامعة الإسلامية التعامل مع كافة طبقات وشرائح الفئات التّعليميّة لديها.
- استضافة خريجو طلاب الجامعة الإسلامية والذين لهم دور بارز في مجتمعاتهم للحديث عن تجاربهم ومسيرة دراستهم لتحفيز الطلاب إلى الجدّ والمثابرة والتحصيل العلمي والتأسي بهم كقدوات حيّة واقعية .

فهرس المصادر والمراجع

1. أبا الخيل، سليمان بن عبدالله: جهود المملكة العربية السّعودية في تعليم طلاب المنح الدّراسيّة، ندوة خدمة الطلاب المسلمين في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز-يرحمه الله- التي أقيمت في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،من 7-1422/11/9هـ
2. التل، سعيد وآخرون: قواعد التدريس في الجامعة، الأردن، دار الفكر، الطبعة الأولى،1997م

3. التميمي، مهدي حسين: الحياة الجامعية التجربة العملية للواقع التعليمي،دار المناهج للنشر والتوزيع،الأردن ، الطبعة الأولى، 1426هـ
4. الجامعة الإسلامية، الكتاب الوثائقي،صدر بمناسبة الاحتفاء بمرور مائة عام على تأسيس المملكة،الطبعة الأولى، 1419هـ، مؤسسة المدينة للصحافة والطباعة والنشر
5. الحازمي، خالد بن حامد:أصول التربية الإسلامية،دار عالم الكتب،الرياض،الطبعة الأولى،1420هـ
6. الخضير، خضير بن سعود: التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بين الطُّموح والانجاز،مكتبة العبيكان ، الرياض، الطبعة الأولى،1419هـ
7. خوجة، محمد شمس الدين:الحوار آدابه ومنطلقاته وتربية الأبناء عليه،مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، الرياض، الطبعة السادسة، 1430هـ
8. الديري، علي أحمد علي: استراتيجيّة مقترحة لتنمية قدرات الحوار والتعبير لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة المعلومات التربوية، مركز المعلومات والتوثيق، قسم التوثيق التربوي، دولة البحرين، السنة الثالثة، العدد الثاني عشر، يونيو 1998م
9. زيارة مواقع الجامعات السعودية على الرابط: http : www202020 .com
10. السميح، عبدالمحسن بن محمد:الصعوبات التعليميّة والإدارية لطلاب المنح الدراسيّة، بحث محكم في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،الرياض ،العدد:الحادي والأربعون،محرّم 1424هـ،
11. العبود، عبدالله بن صالح:جهود المملكة العربية السعودية في الدعوة إلى الله تعالى في الخارج من خلال الجامعة الإسلامية،عمادة البحث العلمي،الطبعة الأولى،1424هـ
12. العبودي، محمد بن ناصر:في إفريقيا الخضراء،دار الثقافة،بيروت،1388هـ
13. عمران، مصطفى خضر: أبشروا ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون،مقال نشر في جريدة النبراس المغربية،ع: (640) بتاريخ :1419هـ .
14. عيسوي، عبدالرحمن:تطوير التعليم الجامعي العربي-دراسة حقلية-منشأة المعارف،الإسكندرية ،(د.ت)
15. المغامسي، سعيد بن فالح: تعليم أبناء المسلمين من خلال المنح الدراسية التي تقدمها الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام،1419هـ.

الوثائق:

16. القرار الصادر من هيئة الخبراء بمجلس الوزراء اللائحة الجديدة لضوابط قبول طلاب المنح الدراسية لغير السعوديين في مؤسسات التعليم العالي في الجامعات السعودية .
17. القرار الصادر من هيئة الخبراء بمجلس الوزراء اللائحة الجديدة للعناية بطلاب المنح الدراسية في الجامعات السعودية
18. القرار الصادر من هيئة الخبراء بمجلس الوزراء اللائحة الجديدة لمزايا طلاب المنح الدراسية في الجامعات السعودية ورعايتهم.
19. هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، قرار عن ضوابط قبول طلاب المنح الدراسية لغير السعوديين في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية